

تساوير مخطوط رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا

أ.د/ محمود ابراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

Mahmoud.Ibrahim@hotmail.com

الباحثة/ هبة عبد الرحمن ابراهيم محمد

طالبة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة

Heba.Abdelrahman52@gmail.com

ملخص البحث :

نجد أن إخوان الصفا وخلان الوفا هم مجموعة سرّانية من الفلاسفة المسلمين العرب من القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى وهم الذين حاولوا أن يوفقوا بين العقائد الإسلامية والحقائق الفلسفية المعروفة فى تلك الأيام .

إن النظريات القائمة على أن التصوير العربى قد إختفى بعد الغزو المغولى وحل محله التصوير المغولى بخصائصه المتأثرة بالصين وأسيا لتصبح أمام نظرية جديدة تفيد إستمرار المدرسة العربية حتى بعد الغزو المغول لبغداد . مع أن بغداد ما كانت يوماً مقرأً للسلطة إبان حكم الدولة الإيلخانية ، فإنها لم تهجر واستمر تمتعها بدور سياسى طيلة القرن الثالث عشر ، وبالمثل بدور ثقافى فى إنتاج المخطوطات المصورة وغير المصورة . وتتنمى إلى أواخر القرن الثالث عشر أيضاً مخطوطتان شهيرتان ، إحداهما النص الموسوعى لـ " رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا " .

وقد جسدنا أروع تجسيد أسلوب مدرسة بغداد بعد إكتمال نضجه وتدفق حيويته الخلاقة رغم أنه فرغ منهما نهاية القرن الثالث عشر . وقالوا أنهم إختاروا القصة على لسان الحيوان لأن ذلك (أبلغ فى المواعظ ، وأبين فى الخطاب وأعجب فى الحكايات، وأظرف فى المسامح ، وأظرف فى المنافع ، وأغوص فى الأفكار ، وأحسن فى الإعتبار). وعمدوا لذلك حماية لأنفسهم نتيجة لثورتهم الصريحة على الأوضاع الإجتماعية والأقتصادية بل وحتى السياسية السائدة فى عهدهم .

أما مفهوم الصداقة عند إخوان الصفا ، وتعريفهم للمودة والأخوة ، فيمكننا أن نوضحه فى النقاط التالية .
ليس كل إنسان يستحق أن يكون صديقاً :
يُحذر إخوان الصفا أتباعهم من الناس ، ومن الغرباء ، فليس كل إنسان يصلح أن يكون صديقاً ، وليس كل شخص جديراً بالثقة والمودة .

الكلمات المفتاحية:

تساوير ، رسائل ؛ اخوان ، الصفا ، وخلان